عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه ولتأطرنه على الحق أطرا أو ليضربن
الله قلوب بعضكم على بعض وفي بعض الآثار أن الله أوحى إلى يوشع
بن نون إني مهلك من قومك أربعين ألفا من خيارهم وستين ألفا من
شرارهم قال يا رب هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار فقال إنهم
لم يغضبوا لغضبي وفي أثر آخر أن الله أوحى إلى ملك من الملائكة
أن اخسف بقرية كذا وكذا قال يا رب إن فيهم فلانا العابد
قال به فابدأ فإنه لم يتمعر وجهه في يوما قط ومن أعظم ما
ظهر بين الناس بسبب غربة الدين والمحنة التي أصابت المسلمين
كثرة التلاعن والتقاذف وهو من الكبائر لأن السلف يؤدبون
الصغار على أقل من ذلك قال إبراهيم النخعي وهو في زمن
التابعين كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن
صغار وعن أبي الدرداء مرفوعا إن العبد إذا لعن شيئا صعدت
اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض
ثم تأخذ يمنة ويسرة فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى قائلها
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن امرأة لعنت ناقتها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تصحبنا ناقة عليها لعنة وعن ثابت بن
الضحاك رضي الله عنه مرفوعا لعن المؤمن كقتله وعن أبي ذر مرفوعا
لا يرمي رجل رجلا بالفسق أو الكفر إلا ردت عليه إن لم يكن صاحبه
كذلك وعن سمرة مرفوعا لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار

ومن قذف

ومن قذف رجلا بالزنا فعليه الحد [illegible] ومن آفات اللسان و
سقطاته سئل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أإنا لمؤاخذون
بما نتكلم به قال ثكلتك أمك وهل يكب الناس في النار على وجوههم
أو قال على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم وكذلك ما حدث من الفـ
خرة والخيلاء والإسبال في الثياب والسرف في الأكمام وجعلها التي
أحدثها فيما تقدم أهل الفخر والخيلاء من الأتراك ويسمونه أبو الأخراج
وهذا من الكبائر قال تعالى ولا تمش في الأرض مرحا إنك لن تخرق
الأرض ولن تبلغ الجبال طولا وفي الحديث من جر إزاره خيلاء لم ينظر الله
إليه وفي الحديث بينما رجل يتبختر في بردته وينظر في عطفيه إذ
نظر الله إليه فخسف به فالواجب علينا وعليكم التوبة والقيام بحقه
والتعاون على البر والتقوى فقد أعطاكم الله سبحانه وبحمده
من نعمه وصرف عنكم كيد عدوكم ورد لكم الكرة ووالى عليكم من نعمه ما
في هذا الدين ومحبة له ودعوة إليه جعلنا الله وإياكم وإياهم
ممن قام بالحق وقال الصدق وعمل بما يحب ويرضى وجاهد في الله
حق جهاده وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ولا حول
ولا قوة إلا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل وهذه النصيحة والفوائد
لشيخنا عبد الله بن عبد اللطيف أعظم الله له الأجر والثواب وأدخله الجنة
بغير حساب وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين آمين

سنة ١٣٢٧
٢٠ ج

Copyright © King Saud University